

## التحليل السياسية في زمن العولمة؟

الرئيسية(https://www.diae.events) / مقالات (https://www.diae.events/category/articles) / التحليل السياسية في زمن العولمة؟

### التحليل السياسية في زمن العولمة؟

مقالات (https://www.diae.events/category/articles)

قئة المقال:

التحليل السياسية في زمن العولمة؟

الأفكار هي علّة الأحداث العامّة، كما أنّها قد تكون ذاتها ناتجة عن أحداث. وبالتالي فإنّ التنازل عن فهم الأفكار لغرض محاولة مواكبة الأحداث من دون (فهم العلّة)، هو ذاته تنازل عن فهم الاشكالات الحقيقية والاستشراف لصالح السرد السلبي والتكرار وبالتالي استمرار الأخطاء والقصور في التفكير والقصور عن فهم واقع الأشياء ومسبباتها.

إنّ غياب القراءة العميقة للأحداث والوقائع، ناتج عن الأخذ بالأنماط والتحليل التفسيرية الجاهزة، طبقت على ظواهر وأحداث مختلفة سابقاً، والتي تخدم مصلحة من صاغها ودعا إليها وسعى في انتشارها كسبيل واحد للفهم والشرح. فالقراءة العميقة تستوجب محاولة فهم دوافع وقوع الأحداث ومقتضياتها، كما تستوجب فهم الفواعل من مختلف الأبعاد مع معرفة بالأدوار المنوطة بها إن كانت الفواعل ليست رئيسية. وهذا بدوره محتاج إلى مداومة التعلّم والتمرّس. وليس مجرد ذكر للأحداث على نحو يتوّهم منه صاحبه بأنّه يحلّل الوقائع بينما هو في الحقيقة خاضع لمنطق غيره في فهم الدوافع، فأخرجها من نطاق التحليل وألزمها منطق التضليل المشابه للكثير من الأعمال الصحفية اليوم، ثم يغيب فهمه للفواعل لأنّه لم يلتزم عناء فهم الدوافع، فيكتفي بطرح الفعل الذي هو الحدث ذاته ويعيد صياغته بأسلوب مختلف عن الآخر فقط، وهذا ما ولّد لنا التحليل السطحي العقيم (يصفه بعضهم بالتحليل الأكاديمي).

تتسابق بعض الأعمال التحليلية والأكاديمية اليوم في تفسير ما يحدث في العالم عامة وفي المناطق التي يصاحبها النزاع خاصة، ولكن الفارئ أو السامع لعدد كبير من تلك الأعمال سيجدها بعيدة عن فهم الاشكالات المتمخضة عن الصراع مثلاً، أو بسبب غياب المعلومة وصعوبة تحصيلها (data)، فإنّ الكاتب قد يلجأ إلى طرق أخرى تركيب الأعمال الصحفية، أو يلجأ إلى التخمينات في صورة محاكاة لما يقع حقيقة من معارك على الأرض. فمثلاً ما يحدث في الحرب الروسية-الأوكرانية، هو مجموعة من الصراعات الأفقية والبيئية، متمثلة في صراع مباشر واحد فقط لطرفين يمثلان لبّ الفواعل في العلاقات الدولية-الدولة الفاعل الرئيس في العلاقات. ولكن بغياب المعلومات الكافية حول الموضوع، فإننا لا يمكن أن ننحرف خلف التفسيرات المطلقة فيصبح العمل التحليلي الأكاديمي عملاً

صحفياً، ولا التفسيرات المقيّدة بالنظريات المختلفة، فيصير صاحب العمل الأكاديمي جازماً بمخرجات حديثه، أو مقالته وبحته في الحين يعلم الجميع بأنها مجرد تخمينات ليست واقعية، أو تحليلات مصاغة بطريقة فوضوية كما أريد لها أن تكون فلا يقع المقصود من البحث والتحليل.

ومنه، فإن فوضى التحليل التي أصبحت للأسف جزءاً من الأكاديميا والأعمال المحسوبة على أنها علمية، سببها التمادي الشخصي والجماعي في التحوّل من فهم الظواهر وتحليلها إلى ظاهرة ما يطلبه المستمعون في زمن العولمة ومواقع التواصل، أحياناً يوصف بصيغة كل يوم تحليل!. كما أنّ البعض لا يرفأ بنفسه عن السعي نحو طلب الشهرة أو تحصيل مادي بمجرد سرد لأي شيء ولو كان خارجاً عن حقيقة القضية وتصوراتها. فسهولة الانجراف نحو القاع العلمي في عصر العولمة والتكنولوجيا (<https://www.diae.events>) ليس سببه غياب العلم ذاته بقدر ما سببه ضرورة البروز واكتساب مكانة داخل مجال التحليل والاكاديميا من منطلق عولمة الظهور وتعويم الكلام.

وكمحاولة لتصحيح ذلك، فإننا نقول بأنّ الخطأ في التحليل والكتابات ليس بسبب قصور النظريات والأعمال العلمية السابقة في مجال السياسة والعلاقات الدولية (<http://www.qu.edu.qa>) بقدر ما هو قصور في فهمها وطلبها، والتريث قبل التحليل إلى أن يعلم ما يقال ويفسر ما يرى من أحوال. كما أنّ البعض في مجال العلاقات الدولية وجب له أن يعلم بأنّه ليس بالضرورة تحليل كل شيء، وفي كل وقت وأن، وإلاّ ظهرت العيوب بما لا يتستّر منها صاحبها إلاّ بمواصلة مشوار طرحها والإكثار منها فيخيب المسعى والسعي.

إنّ الأحداث التي تنتج لنا أفكاراً وتدفعنا نحو التنبؤ في التحليل، هي ذاتها الأحداث التي تحتاج إلى اتقان المناهج، وفهم لمختلف النظريات والمقاربات في سبيل معالجتها وتفسيرها. وكذلك فإنّ فهم الحدث لا يستوجب الاستغراق في معرفة كلّ ما يحيط به من مقتضيات وتفصيل بقدر اتقان تعيين الواجب معرفته حول الحدث من أجل تفسيره وطرح المستفاد منه مستقبلاً، وهذا ما توقّره النظرية في عالم السياسة. ثم إنّ الكم الهائل من المعلومات في زمن العولمة لا يعني بالضرورة صدق صورة الحدث أو صدق التفسير المقدم لهذا الحدث. إذ إنّ المعلومة تكسب مكانتها من طريق تحليلها وتفسيرها ولكن لا يكون ذلك إلاّ بوجود علم متين يُصنّف المعلومة ثمّ يفسّرُها ويستعملها لخدمة ذلك التحليل. فالذي لا يعرف حتى جغرافيا منطقة آسيا وشرق أوروبا وتاريخ الصراعات في تلك المنطقة، كيف له بالله أن يحلّل الحرب الواقعة هناك بكلّ جرأة وفخر بما لا يملكه من علوم تصنّف له المعلومة الواردة؟

ومن البلاوى التي أصبحت طاغية في تفسير وتحليل الأحداث الواقعة، الالتزام بالمرجعية أو الأفكار المسبقة والمغلوبة في الكثير من الأحيان. فأصبح الكثير من المحلّلين لا يفرّق بين الفكرة التي بني عليها الحدث، وبين فكره ومرجعياته في التحليل والتي يريد أن يُلزم الحدث بها من خلال تحليله. ففهم أفكار الحدث والفواعل المحيطة به يزيد من عقلانيّة التحليل ويزيد من احتمالات الخروج بنتائج استشرافية ممكنة الحدوث وبالتالي فإنّ الحدث قد وُلد أفكاراً أخرى قد تبنى عليها أحداث أخرى وهكذا. أمّا الالتزام من دون معنى بمرجعية وأفكار جاهزة مسبقة كأن يكون المحلّل من مؤيدي نظرية سقوط أمريكا والعالم الغربي قريباً، أو من المتحمسين جدّاً لنظرية المؤامرة لدرجة الإيمان المطلق بوجودها في كل شيء، فإنّه قد يزيد من حماسة الطرح والتحليل فيخرج من العقلانيّة المتّزنة إلى الغوغائيّة، والشعابويّة الأنبيّة في تحليله للحرب الروسية-الأوكرانية. ومع انتهاء الحدث ينتهي ذلك التحليل معه ويضمحل لأنّه ليس قابلاً لتوليد فكرة، وليس قابلاً لاستشراف ما بعد الحدث إذ إنّّه كان على صيغة ما يطلبه المشاهدون حينها وقد انتهى ذلك الحين وتحوّل مطلبهم معه.

فوضى التحليل لا تختلف عن فوضى الأفكار التي تحيط بالعلم عموماً، وبعالمنا العربي والإسلامي خصوصاً. وأحد أهمّ مسبباتها هو التسرّع في الوصول إلى المسمّيات -كلفظ محلّل أو مفكّر- مع قصور واضح في التزوّد بما يحتاجه التحليل أو الطرح الفكري من علوم واجتهاد مستمرّ غير منقطع ولا متقطّع. فالتحليل هو ليس حديث المقاهي أو المنتديات ومواقع التواصل بقدر ما هو حديث مؤصّل للحدث ومُصنّف له، فيجعله تاريخاً لما سبق فيرجع إليه قابلاً، ومفسّراً أو قاعدة قد يُبنى عليها ما يلحق مستقبلاً، والله أعلم.

المزيد

Pinterest

ارسال ايميل

Twitter

Facebook

Comments 0 | By رمزي بن دبكة

## المقالات ذات الصلة

د. علي حفظ الله محمد | مقالات | 27 يونيو 2022

**قراءة نقدية في كتاب إحياء النحو لإبراهيم مصطفى (https://www.diae.events/?post\_type=post&p=129874)**

مختصر ملخص القراءة النقدية في إحياء النحو في البدايَّة قد يتساءل المُتلقِي لماذا كُتابُ إحياءِ النَّحوِ بالذَّاتِ: وللإِجابَةِ عَن ذَلِكَ...

عبد الله الجباري الحسني | مقالات | 23 مايو 2022

**هل اليهود والنصارى مؤمنون؟ - مقارنة قرآنية (https://www.diae.events/?post\_type=post&p=129715)**

أجمع علماء المسلمين عبر العصور على أن مصطلح المؤمنين أو أهل الإيمان لا يطلق إلا على من اعتنق الدين الذي...

الدكتور باي زكوب عبد العالي | مقالات | 19 مايو 2022

**تنبيه الأنام عن حرمة الترحم والاستغفار لمن مات على غير دين الإسلام (https://www.diae.events/?post\_type=post&p=129677)**

بسم الله الرحمن الرحيم، وبه ثقتي وأستعين. لقد هالني ما ضجت به وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام بين مترحم، ومستغفر...

## تعليقات

### اترك تعليقا

متصل بالاسم رمزي بن دبكة (https://www.diae.events/members/6261/profile/edit). تسجيل الخروج؟

https://www.diae.events/wp-login.php?

(action=logout&redirect\_to=https%3A%2F%2Fwww.diae.events%2Fpostid%3D138452&\_wpnonce=92d6f5db5b) الحقول

الإلزامية مشار إليها \*



التعليق \*



I'm not a robot

reCAPTCHA  
Privacy - Terms

إرسال التعليق

عن الكاتب

الكاتب (https://www.diae.events/members/6261/profile) : رمزي بن دبكة (https://www.diae.events/members/6261/profile) < عرض الصفحة الشخصية > (/https://www.diae.events/members/6261)

(https://www.diae.events/members/6261/profile)



فعاليات مميزة

ندوات ومؤتمرات ودورات مباشرة عبر قناة مركز

من 31-12-2022 إلى 31-12-2022 (https://www.diae.events/events/120134) (https://www.diae.events/events/120134)

تابعونا على تلغرام وفايسبوك وتويتر وإنستغرام

من 31-12-2021 إلى 31-12-2021 (https://www.diae.events/events/87458) (https://www.diae.events/events/87458)

ضع إعلانك هنا: "المؤتمر الدولي.." واستفد من

من 16-08-2023 إلى 16-08-2023 (https://www.diae.events/events/67544)   
(https://www.diae.events/events/67544)

ضع إعلانك هنا: "المعرض الدولي.." واستفد

من 22-11-2023 إلى 22-11-2023 (https://www.diae.events/events/67546)   
(https://www.diae.events/events/67546)

اتصل بنا

رقم الهاتف : 00212668947094 

البريد الإلكتروني : contact@diae.events (mailto:contact@diae.events) 

(https://twitter.com/diae\_events)  (/https://www.facebook.com/diae.events) 

(/https://www.instagram.com/diae.events) 

(https://www.youtube.com/channel/UCNtLrh6UKdk-A7XRSbkwOdQ) 

روابط مفيدة

» البحث العلمي

» عن المركز (-d8%b9%d9%86) https://www.diae.events/

://www.diae.events/%d8%a7%d9%84%d8%a8%d8%ad%d8%ab-

(%d8%a7%d9%84%d9%85%d8%b1%d9%83%d8%b2

(%d8%a7%d9%84%d8%b9%d9%84%d9%85%d9%8a

» إتصل بنا

» أعلن معنا

» دراسات وأبحاث https://www.diae.events/%d8%a7%d9%84%d8%a3%d8%b9%d9%84%d9%86-

://www.diae.events/category/articles) (https://www.diae.events/category/articles)

(%d8%a8%d9%86%d8%a7%d9%85%d8%b9%d9%86%d8%a7

(researches

